رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)382(" تحريم سب المسلم بغير حق "ح)3651-9551(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 02 01 0202

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين باب تحريم سب المسلم بغير حق. تحريم سب المسلم بغير حق. قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:00:00

فقد احتملوا بوتانا واثم مبينا. الاية تعم من السبب الاية اهم من السب لكنه تنبيه بالادنى على الاعلى. فالذي يسب اذا كان اثما فالذي يضرب الناس اشد اثما والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:00:19

فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق او الكفر - 00:00:44

الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ومعنى حديث الرسول عليه السلام من قال لاخيه يا كافر من قال لاخيه يا كافر او يا منافق فقد باء به احدهما - 00:01:06

يعني ان كان واحد كافر ان كان المقول له كافر والا رجعت على القائل ماذا هذا يعني؟ هل يفهم ان واحد لازم يكون كافر منهم لا يتصور هذا انما المراد - 00:01:28

من قال لاخيه يا كافر اتم اثم فان لم يكن اخوه كذلك يرجع الاسم على القائل. يرجع الاسم على القائل قد ورد حديث لكن في سندي ضعف ده الذي يقول لاخيه كافر او يا فاسق تصعد الكلمة الى السماء - 00:01:42

فلا تجد فلا تفتح لها ابواب السماء فترجع الى الارض تبحس عن احد تلتصق به ان كان المقول له كذلك لصقت به الكلمة ان لم يكن كذلك رجعت على صاحبها والله اعلم - 00:02:03

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم في السوق وقتاله كفر ان ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق والكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك - 00:02:23

قوله الاول سباب المسلم فسوق اي تسمى بفاسق اذا سببت المسلمين وقتاله كفر ليس معنى الكفر المخرج عن الملة لان النبي قال اذ التقى المسلمان بسيفيهما فالقتل المقتول في النار - 00:02:41

فسماهما مسلمين وقد قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم الله مؤمنين فمعنى قتاله كفر قتاله كفر قيل كفر دون كفر قيل كفر الاخوة الاسلامية قيل كفر قلنا دون كفر كفر الاخوة الاسلامية - 00:03:00

وقال بعض العلماء ان كلمة الكفر هنا كقوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اي تفعلوا فعل الكفار ليس المعنى انكم كفار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتسابان ما قال فعلى البادية منهما حتى يعتدي المظلوم - 00:03:26

يعني واحد سب الاخر في الاخر سبه اسم ذلك كله على البادية ما لم يعتدي المزلوم قال بعض الذين يتتبعون الطرائف ان قال لك رجل يا ابن كذا قلت له انت ابن ستين كذا في فرق تسعة وخمسين ترجع اليك يا من قلت انت ابن الستين كذا - 00:03:53

لهذا الحديث فعلى البادئ منهما ما لم يعتدي المظلوم وعنه ان ابي هريرة قال اتي رجل قد شرب شرب خمرا فقال اضربوه. قال ابو هريرة فمن الضارب بيده واضربوا بنعلها واضربوا بثوبه - 00:04:16

اللي شارب خمر اللي يخلع النعل ويضربه بها قال لي يخلع يضربه بالقلم على قفاه يقدر يخلع ثوبه ويضربه بها اهانة لشارب الخمر

حتى لا يشرب احد الخمر فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله - 00:04:36
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان وعنه قال عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة - 00:04:55
الا ان يكون كما قال هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. السلام عليكم ورحمة الله - 00:05:10